Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ابن عبد شمس على مكة، أميرًا على من تخلّف عنه من الناس، ثم مضى رسول الله، (ﷺ)، على وجهه يريد لقاء هوازن.

قال ابن إسحاق: وحدّثني ابن شهاب الزُّهْريّ، عن سِنان بن أبي سنان، عن أبي واقد الليثي، أنّ الحارث بن مالك، قال: خرجنا مع رسول الله، (ﷺ)، إلى حُنَيْن ونحن حديثو عهد بالجاهلية، قال: فسرنا معه إلى حُنين، قال: وكانت كفّار قريش ومَن سواهم من العرب لهم شجرة عظيمة خضراء، يقال لها ذات أنواط، يأتونها كل سنة، فيعلّقون أسلحتهم عليها، ويذبحون عندها، ويعكفون عليها يومًا، قال فرأينا ونحن نسير مع رسول الله، (ﷺ)، سدرة خضراء عظيمة، قال: فتنادينا من جنبات الطريق: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، قال رسول الله، (ﷺ): «الله أكبر، قلتم، والذي نفس محمد بيده، كما قال قوم موسى لموسى: ﴿اجْعَل لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾[1]. إنها السُّنن، لتركبُنَّ سُنن مَن كان قبلكم».

قال ابن إسحاق: فحدّثني عاصم بن عمر بن قَتادة، عن عبد الرحمن بن جابر، عن أبيه جابر بن عبدالله، قال: لما استقبلنا وادي حُنَين انحدرنا في وادٍ من أودية تِهامة أجوف حطوط، إنما ننحدر فيه انحدارًا، قال: وفي عماية الصبح، وكان القوم قد سبقونا إلى الوادي، فكمنوا لنا في شعابه وأحنائه ومضايقه، وقد أجمعوا وتهيّئوا وأعدّوا، فوالله ما راعنا ونحن منحطّون إلّا الكتائب قد شدّوا علينا شدّة رجلٍ واحد، وانشمر الناس راجعين، لا يلوي أحد على أحد.

وانحاز رسول الله، (ﷺ)، ذات اليمين، ثم قال: أين أيها الناس؟

(١) سورة هود: آية ٢٩ .